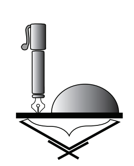

مُختَصر
الحَدِيقَةِ النَّضِرَةِ

اسم الكتاب: مختصر الحديقة النضرة في نظم السيرة العطرة
اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
قياس القطع: ٥ ,١٣ × ٥ ,٩ سم
الطبعة الثامنة ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م
عدد الصفحات: ٨٢

بريد المؤلف: ibdagroup@gmail.com

الناشر
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث
الجمهورية اليمنية - عدن ٢٥١٠٨٩ ٩٦٧٢+
ص.ب . : ٧٠٠١٤
goraba.com



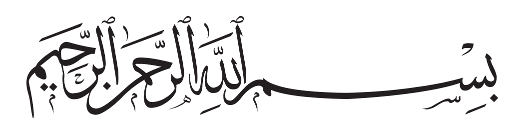
مُخْتَصَرُ

الحَدِيقَةِ النَّضِرَةِ

فِي نَظْمِ السِّيرَةِ العَطِرَةِ

نَظْمُ خَادِمِ السَّلَفِ

السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ العَدَنِيِّ ابنِ عَلِيٍّ المَشْهُور


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ٱلذي بيده مفاتيح ٱلقلوب والأذهان، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: ﴿كن﴾ فكان، والصلاة والسلام على عين ٱلأعيان ومنقذ ٱلإنسان، سيدنا محمد بن عبد الله سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه ٱلبررة ٱلأعيان، وعلى ٱلتابعين لهم بإحسان.

وبعدُ فقد عانيتُ كثيرا في إخراج نظم ونثر سيرة ٱلحبيب صلى ٱلله عليه وآله وسلم على غرار ٱلمألوف لدى ٱلمؤلفين والمصنفين، وكلما بدأتُ في ٱلكتابة

انقطع ٱلوارد وانصرفت إلى أمر آخر .

وطالت ٱلسنوات، وظننتُ أنه لا حظ لي في هذا ٱلجانب ، ويكفيني ما فعلته من تحقيق وتصحيح للسيرة ٱلمباركة ٱلتي ألفها سيدي ٱلوالد منظومة ومنثورة، وظل ٱلأمر كذلك حتى عودتي من «حولية ٱلإمام ٱلمهاجر»(١) وأقيمت فيها بعض ٱلمظاهر ٱلعلمية والدعوية .

وشعرتُ منذ مساء تلك ٱلليلة أن لدي دافعًا قويًا لكتابة مقدمة ٱلسيرة نظمًا، فشرعت فيها وأنا على مقعد ٱلسيارة عائدٌ إلى تريم من شعب ٱلمهاجر، وواصلت ٱلكتابة نظمًا ليلتين حتى تهيأ بحمد ٱلله

---

(١) التي عقدت بحضرموت في شهر محرم عام ١٤٢٢هـ.

جمع طيب، أكملته ونقحته وأنا في طريقي إلى عدن، وفي ٱليوم ٱلثالث من تأليفه جمعتُ طلبة ٱلعلم بعدن وقرأته في مجمعٍ عامٍّ تيمّنًا وتبركًا بذكر أخبار ٱلمصطفى صلى ٱلله عليه وآله وسلم.

وسميتُه «الحديقةُ ٱلنَّضِرة بنظم ٱلسيرة ٱلعطرة» و«وارد ٱلحق بشرح سيرة أفضل ٱلخلق» وألقيت عليه عدة لمسات خاصة في مواقع ٱلزحف والضعف، ولا أعتقد أني جئت بشيء جديد، وإنما يقيني أني حققت أمنية كانت تراود نفسي منذ أمد بعيد وإن كانت لا ترقى إلى مستوى ٱلمبدعين ٱلعلماء والمعبرين ٱلحكماء؛ ولكن عسى أن تكون مقبولة على ما فيها وأن ننال بها

عند ٱلحضرة مقاما يعود أثره على ٱلقلب والقالب بصلاح واستقامة .

وأسأل ٱلله أن يصحح وجهة قلبي ويحفظ عقلي ولبي بما حفظ به عقول وقلوب عباده ٱلصالحين، وأن يبرز لنا من لوائح ٱلأنوار وسواطع ٱلأسرار ما نذوق به عين ٱلصلة بين ٱلأدنى والأعلى .

وإن كان لي في ٱلكونِ شيءٌ مؤمَّلٌ
فبعدَ رِضَاءِ ٱللهِ وَصْلٌ بأحمدِ

ففي ٱلوصلِ إيصالٌ وفتحُ غوامضٍ
وعِلْمٌ لَدُنِّيٌّ وجمعٌ بمُفْرَدِ

وربما تجاوز ٱلقلم في ٱلشعر والنثر حدود ٱلمألوف لدى ٱلكتاب والشعراء وخاصة في بعض ٱلمواقف

ٱلانفعالية؛ ولكن أرجو ٱلله أن يغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أعلنتُ وما أسررتُ، وأن يجمع قلوب ٱلأمة على معاني ٱلاقتداء والاهتداء بأعظم شخصية إنسانية في ٱلعالم، شخصية ٱلحبيب ٱلأعظم محمد صلى ٱلله عليه وآله وسلم. ٱللهم صل وسلم عليه عدد ذرات ٱلكون وما يحويه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم ٱلدين، وصلى ٱلله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.


بسم الله الرحمن الرحيم

براءة الاستهلال المحمدية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

قُدْوَتِنَا ٱلْحَقِّ فِي ٱلدِّيَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

أَفْضَلِ عَبْدٍ رَعَى ٱلْأَمَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

أَعْلَاهُ رَبِّي أَعَزَّ شَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

أَزَاحَ عَنَّا ذُلَّ ٱلْمَهَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

وَأَكْبَتَ ٱلْكُفْرَ بَلْ أَهَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

أَشَادَ مَجْدًا أَعْلَى مَكَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

حَبَاهُ مَوْلَاهُ بَلْ أَعَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

سِرُّ ٱلْمَثَانِي أُعْطِي بَيَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

يَا فَوْزَ عَبْدٍ أَنْدَى لِسَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

شُكْرًا وَذِكْرًا لِلّٰهِ صَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

صَلَاةُ طٰهَ تُحْيِي كَيَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

وَمَنْ يُصَلِّي يَصْفُو جَنَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

يَزِيدُ أَجْرًا كَذَا حَصَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

فِي ٱلْخَافِقَيْنِ لَهُ ٱلْمَكَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

وَصَفِّ قَلْبِي وَأَجْلِ رَانَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

وَٱهْزِمْ إِلٰهِيْ أَهْلَ ٱلْخِيَانَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

وَٱجْعَلْ صَلَاتِيْ غَدًا ضَمَانَةْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا * وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

شرف النعمة

مِنَّةُ ٱللَّهِ عَلَيْنَا أَبَدَا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَوْمُ مِيلَادِ ٱلنَّبِيِّ أَحْمَدَا

خَصَّنَا ٱلْمَوْلَىٰ بِفَضْلٍ دَائِمٍ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِذْ هَدَانَا بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُقْتَدَىٰ

شَرَفُ ٱلنِّعْمَةِ شُكْرًا لِلَّذِي
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
هَيَّأَ ٱلْأَسْبَابَ خَتْمًا وَٱبْتِدَا

مُسْتَحِقُّ ٱلْحَمْدِ مِنْ إِفْضَالِهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمِنَ ٱلْإِفْضَالِ إِتْمَامُ ٱلنَّدَىٰ

أَيُّهَا ٱلرَّاجِي ثَوَابًا دَائِمًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَجِّهِ ٱلْقَلْبَ تَنَالُ ٱلْمَدَدَا

وَٱجْعَلِ ٱلْأَوْرَادَ ذِكْرًا تَالِدًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَصَلَاةً وَسَلَامًا لِلْهُدَىٰ

سَيِّدُ ٱلنَّاسِ إِمَامُ عَلَمُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَضْلُهُ فِي ٱلْبَيِّنَاتِ خُلِّدَا

رُتْبَةُ ٱلْإِشْرَاقِ مِنْ أَنْوَارِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَابُ فَتْحٍ بَلْسَمٌ مِنْ كُلِّ دَا

كُنْ عَظِيمَ ٱلشَّوْقِ فِي حَضْرَتِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَحَسَّىٰ كَأْسَ ذَوْقِ ٱلسُّعَدَا

سَعِدَتْ نَفْسٌ أَحَبَّتْ أَحْمَدًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَتَفَانَتْ فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْمُقْتَدَى

غَايَةُ ٱلْحُبِّ تُنَادِي أَهْلَهَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِيَنَالُوا۟ مِنْ نَدَاهَا ٱلْمَدَدَا

إِنَّ حُبَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ مَكْسَبُنَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكَذَا ٱلْآلُ نُجُومُ ٱلْإِهْتِدَا

هٰكَذَا ٱلْإِسْلَامُ يَدْعُو أَهْلَهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِيَصِيغُوا۟ ٱلْحُبَّ عِقْدًا مُفْرَدَا

تَتَجَلَّىٰ فِيهِ آيَاتُ ٱلرِّضَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَيَسُودُ ٱلْأَمْنُ دَوْمًا أَبَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي الْمُصْطَفَىٰ
وَاهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

البشارات

مِنْ قَدِيمِ الْأَزَلِ الْمَاضِي جَرَىٰ — صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
حُكْمُ رَبِّ الْخَلْقِ جَرْيًا سَرْمَدَا

أَنَّ لِلْعَالَمِ طَٰهٰ مُرْسَلٌ — صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ وَهْوَ الْمُقْتَدَىٰ

كُلَّمَا جَاءَ نَبِيٌّ قَبْلَهُ — صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَخَذَ الْعَهْدَ كَمَا أَعْطَى الْيَدَا

يَنْصُرُ ٱلْمُخْتَارَ لَوْ أَدْرَكَهُ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تابِعًا في رَكْبِ طٰهٰ مُرْشِدَا

كَانَ طٰهٰ عَلَمًا في عَالَمِ ٱلـ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
ـذِّكْرِ كَمَا قَدْ كَانَ رَمْزًا لِلنَّدَا

بَشَّرَ ٱلْإِنْجِيلُ وَٱلتَّوْرَاةُ مَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بَشَّرَتْهُ سابِقَاتُ ٱلْإِهْتِدَا

هٰكَذَا كَانَ عَظِيمًا أَزَلًا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَعَظِيمًا يَوْمَ نَلْقَاهُ غَدَا

يَصْمُتُ ٱلْكُلُّ وَلَنْ تَلْقَىٰ سِوَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْنِ يَدْنُو سَاجِدَا

فَيُنَادَىٰ ٱشْفَعْ تُشَفَّعْ وَلْتَقُمْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَائِلًا تُعْطَىٰ ٱلْمَقَامَ ٱلْأَوْحَدَا

ذَا مَقَامُ ٱلْحَمْدِ قَدْ نَازَلَهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَيِّدُ ٱلْعَالَمِ طَٰهَ أَحْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

الاصطفاء

هَيَّأَ ٱللهُ قُرَيْشًا وَٱصْطَفَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ قُرَيْشٍ خَيْرَ فَرْعٍ مُقْتَدَىٰ

مِنْ أُصُولٍ زَاكِيَاتٍ كُلُّهَا
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ نَمَتْ صِيدًا وَطَالَتْ سُؤْدُدَا

لِيَجِيءَ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنْ دَوْحَةٍ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَمْ يُصِبْهَا خَلَلٌ طُولَ ٱلْمَدَىٰ

فَنَقَاءُ ٱلْأَصْلِ شَرْطٌ لَازِمٌ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِنَقَاءِ ٱلْأَمْرِ مِنْ كُلِّ ٱعْتِدَا

سِرُّ رَبِّي وَهُوَ قَدْ أَوْدَعَهُ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي أُصُولٍ وَفُرُوعٍ سُجَّدَا

وَلِهَٰذَا ٱمْتَنَّ مَوْلَانَا بِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَدَعَانَا لِلصَّلَاةِ سَرْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ جُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

وجوب نشر السيرة العطرة

قِصَّةُ ٱلْحَمْلِ كَذَا مِيلَادُهُ صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرَدَتْ نَصًّا صَرِيحًا مُسْنَدَا

جَمَعَتْ سِرًّا تَبَدَّىٰ وَٱضِحًا صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فِي حِكَايَاتٍ تَوَالَتْ سَنَدَا

حَمَلَتْ لِلْكَوْنِ أَجْلَىٰ آيَةٍ صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَطَّرَتْ جَوَّ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُفْرَدَا

عَلَّمَتْنَا أَنَّ طٰهٰ ٱلْمُجْتَبَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَحْتَ سِرِّ ٱلْحِفْظِ حَتَّىٰ وُلِدَا

وَرَوَىٰ ٱلْقُصَّاصُ مِنْهَا جُمْلَةً
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ فُنِّدَا

فَٱلصَّحِيحُ صَحَّ نَشْرًا وَٱعْتِنَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِذْ بِهِ يَبْدُو ٱلْمُنَىٰ وَٱلْمَقْصِدَا

وَخُصُوصًا فِي زَمَانٍ مُظْلِمٍ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَتَقَصَّىٰ ٱلْآثِمُونَ ٱلْمَوْلِدَا

لَبْسَ هَمُّ ٱلْغِرِّ غَيْرَ مَطْعَنٍ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَٱنْتِقَاصٍ فِي ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُقْتَدَىٰ

أَيُّهَا ٱلْأَحْبَابُ صَلُّوا۟ جَهْرَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱسْمَعُوا۟ ٱلْعَالَمَ هَٰذَا ٱلْمَشْهَدَا

شَنِّفُوا۟ سَمْعِي بِذِكْرِ ٱلْمُصْطَفَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱرْفَعُوا۟ ٱلْأَصْوَاتَ ذِكْرًا أَبَدَا

أَخْرِسُوا۟ أَصْوَاتَ إِبْلِيسَ ٱلَّتِي صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

غَزَتِ ٱلْوَاقِعَ تُفْشِي كُلَّ دَا

رَفَعَ ٱلشَّيْطَانُ أَصْوَاتَ ٱلْغِنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱلْغَوَانِي وَتَرَانِيمَ ٱلْعِدَا

وَعَدَا ٱلْبَاغُونَ فِي أَوْطَانِنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِتَمَاثِيلِ ٱلْخَنَاءِ وَٱلرَّدَىٰ

كَمْ ضَحَايَا ذَهَبَتْ فِي عَصْرِنَا
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَضَاعُوا الْعُمْرَ نَزْقًا وَسُدَى

لَيْتَ مَنْ يَسْمَعُ مَدْحَ الْمُصْطَفَى
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَانِتًا لِلّٰهِ مَصْقُولَ الصَّدَا

قَدْ كَفَانَا مَا بِنَا مِنْ حَالَةٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَشَتَاتٍ وَصِرَاعٍ وَاعْتِدَا

أَسْأَلُ الرَّحْمَٰنَ أَنْ يَهْدِينَا
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِطَرِيقِ الْعَدْلِ حَتَّىٰ نَسْعَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي الْمُصْطَفَى
وَاهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

البروز الشريف

حَيِّ أُمًّا حَمَلَتْ طَـٰهَ ٱلْهُدَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
طَابَ حَمْلًا فِي ٱلْوَرَىٰ وَٱلْمَوْلِدَا

بِنْتُ وَهْبٍ شَرُفَتْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرَأَتْ بُرْهَانَ طَـٰهَ قَدْ بَدَا

خِفَّةً فِي ٱلْحَمْلِ حَتَّىٰ إِنَّهَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لَمْ تَجِدْ شَيْئًا يُعَانَىٰ أَبَدَا

مُدَّةَ ٱلحَمْلِ رَأَتْ مَـا سَرَّهَـا
صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَعَـلَتْ قَدْرًا وَ زَادَتْ مَدَدَا

هِيَ أُمُّ ٱلْمُصْطَفَىٰ مَنْ مِثْلُهَـا
صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بَيْنَ كُلِّ ٱلْأُمَّهَاتِ سُؤْدُدَا

وَضَـعَتْهُ قَبْلَ فَجْرٍ سَـاجِدًا
صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

نُورُهُ ٱلْوَضَّاحُ فِي ٱلْكَوْنِ بَدَا

مَظْهَرُ ٱلْعِفَّةِ يَبْدُو مُبْهِرًا
صَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ نَبِيِّ ٱلطُّهْرِ لَمَّا سَجَدَا[1]

---

(١) هنا موقع التسبيح: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أربع مرات.

أَشْرَقَ ٱلْعَالَمُ بِٱلْمِيلَادِ إِذْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَدَّدَ ٱلرَّحْمَٰنُ فِيهِ ٱلْمَدَدَا

مُعْجِزَاتٌ بَهَرَتْ مُظْهِرَةً
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سِرَّ مَا أَعْطَى ٱلْإِلٰهُ أَحْمَدَا

كُلُّ فَجٍّ فِي مُحِيطِ ٱلْأَرْضِ لَمْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَتَمَالَكْ بَلْ تَسَامَىٰ وَشَدَا

وَلِهَٰذَا سَنَّ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ أَنْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَقِفَ ٱلْأَحْبَابُ صَفًّا وَاحِدَا

القيام

يا نَبِيْ سَلَامْ عَلَيْكَا | يَا رَسُولْ سَلَامْ عَلَيْكَا
يَا حَبِيبْ سَلَامْ عَلَيْكَا | صَلَوَاتُ ٱللّٰهْ عَلَيْكَا
صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ تَتْرَىٰ | وَسَلَامُ ٱللّٰهِ جَهْرَا
يَبْلُغُ ٱلْمُخْتَارَ فَخْرَا | سَيِّدِي ٱلهَادِيْ مُحَمَّدْ
مِنَّةُ ٱللّٰهِ عَلَيْنَا | بِبُرُوْزِ ٱلنُّورِ فِينَا
أَحْمَدَا ٱلهَادِيْ ٱلأَمِينَا | جَاءَنَا مِنْ خَيْرِ مَحْتَدْ
طَلْعَةُ ٱلْإِشْرَاقِ هَلَّتْ | وَتَعَالَتْ وَتَجَلَّتْ
بِجَبِيْنِ ٱلسَّعْدِ حَلَّتْ | يَوْمَ مِيْلَادِ مُحَمَّدْ
شَعْشَعَ ٱلنُّوْرُ وَأَبْهَجَ | فِي سَمَاءِ ٱلْكَوْنِ أَبْلَجْ

مَوْلِدُ ٱلْمُخْتَارِ أَرَّجْ عِطْرُهُ فِي كُلِّ مَشْهَدْ

ذَكَّرُوا ٱلنَّاسَ بِطٰهَ وَبِمَا قَدْ نَالَ جَاهَ

فَهْوَ لِلرُّوحِ مُنَاهَا سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ أَحْمَدْ

يَامُحِبَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ صَلْ ثُمَّ سَلِّمْ وَتَهَلَّلْ

إِنَّ طٰهَ خَيْرُ مُرْسَلْ حُبُّهُ لِلْقَلْبِ أَسْعَدْ

جَدِّدِ ٱلْأَفْرَاحَ فِينَا وَٱبْتِهَاجٍ بِمُحَمَّدْ

صَلَوَاتٌ وَسَلَامُ تَتَغَشَّىٰ ٱلْبَابَ ٱلْأَمْجَدْ

وَكَذَا آلاً وَصَحْباً مَا حَدَا ٱلْحَادِي وَرَدَّدْ

وَٱخْتِمِ ٱلْعُمْرَ بِخَيْرٍ وَعَوَافٍ تَتَجَدَّدْ

ذكرى القيام

كَانَ مِيلَادُ ٱلْحَبِيبِ آيَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَرَزَتْ فِي ٱلْكَوْنِ لَمَّا وَفَدَا

سَنَّ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِيهَا وَقْفَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِعَظِيمِ ٱلْفَضْلِ لَمَّا أَنْ بَدَا

قَامَ جَمْعٌ مِنْ رِجَالِ ٱلْعِلْمِ فِي صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سَاعَةِ ٱلْمِيلَادِ شُكْرًا وَٱقْتِدَا

دُونَ إِلْزَامٍ وَلٰكِنْ شَرَفًا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَٱحْتِرَامًا لِلنَّبِيِّ ٱلْمُقْتَدَىٰ

سَاعَةُ ٱلْمِيلَادِ ذِكْرَىٰ عِفَّةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بَرَزَتْ فِي ٱلْكَوْنِ صَحَّتْ سَنَدَا

وَلَنَا فِيمَا نَوَيْنَا حُجَّةٌ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

تَتَجَلَّىٰ إِذْ عَرَفْنَا ٱلْمَقْصِدَا

نِيَّةُ ٱلْمَرْءِ جُزَيْءٌ ثَابِتٌ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

تَنْطَوِي فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْمَرْجُوِّ غَدَا

فَتَجَاوَزْ يَا مُحِبَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱدْرَإِ ٱلْفِتْنَةَ وَٱذْكُرْ أَحْمَدَا

وَٱدْعُ مَوْلَاكَ لَنَا إِذْ إِنَّ فِي
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

ظَاهِرِ ٱلْغَيْبِ ٱسْتِجَابَاتِ ٱلنِّدَا

كُلُّ أَعْمَالِ ٱلْعِبَادِ قُرْبَةٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِنْ صَفَا ٱلْقَصْدُ وَرَامَ ٱلْمَدَدَا

إِنَّمَا ٱلْإِسْلَامُ دِيْنُ ٱلْإِصْطِفَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَجَالُ ٱلْفَصْلِ فِي ٱلْعُقْبَىٰ غَدَا

ذَكِّرُوْنِي مَا جَرَىٰ مِنْ آيَةٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَٱنْفِعَالٍ فِي ٱلْمَقَامِ جُدِّدَا

كُلُّ إِعْجَازٍ جَرَىٰ فِي لَحْظَةِ ٱلْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِهْلَالِ أَدْعَىٰ أَنْ يُصَاغَ مَوْلِدَا

خَبِّرُونِي أَيُّ إِنْسَانٍ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِثْلُ طَٰهَ فِي ٱلْوُجُودِ مَحْتِدَا

رَدِّدُوا۟ أَخْبارَ طَٰهَ فِي ٱلْوَرَىٰ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِنَّ فِي أَخْبارِهِ كَبْتَ ٱلْعِدَا

وَٱنْهَضُوا۟ بِٱلْأَخْذِ بِٱلْعِلْمِ عَسَىٰ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَنْ طَرِيقِ ٱلْعِلْمِ نَقْفُو أَحْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

ظواهر التنشئة والتربية

غُرَّةُ ٱلْمُخْتَارِ كَانَتْ مَظْهَرًا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
هَانِئًا فِي أَهْلِهِ لَمَّا بَدَا

كُلُّ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ وَافِدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَرَأَىٰ ٱلنُّورَ ٱسْتَهَابَ ٱلْمَشْهَدَا

إِنَّ فِي أَنْوَارِ طَٰهَ مَظْهَرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

لِمُرَادِ ٱللهِ فِي ٱلْكَوْنِ غَدَا

إِنَّ هَٰذَا فَضْلُ مَبْعُوثِ ٱلْوَرَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَخِتَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلسُّعَدَا

طِبْتَ يَا طَٰهَ وُجُودًا وَكَذَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

طِبْتَ حَمْلًا وَمَقَامًا أَرْغَدَا

أَثْبَتَ ٱلتَّارِيخُ وَٱلسِّيرَةُ مَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

يُثْلِجُ ٱلْمَلْهُوفَ عِلْمًا وَهُدَىٰ

بِنْتُ سَعْدٍ كَمْ رَأَتْ مِنْ مَوْقِفٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
جَدَّدَ ٱلْبُشْرَىٰ وَأَوْفَىٰ ٱلْمَوْعِدَا

يَوْمَ جَاءَتْ بِٱلْأَتَانِ أَعْجَفَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
ثُمَّ عَادَتْ وَهْيَ أَقْوَىٰ جَسَدَا

وَرَأَتْ فِي قَوْمِهَا مِنْ ظِلِّهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
كُلَّ خَيْرٍ مُخْصِبٍ قَدْ أَسْعَدَا

وَرَأَتْ عَدْلًا إِذَا مَا أَرْضَعَتْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرَأَتْ مُزْنَ ٱلرِّضَىٰ فِي ٱلْمُنْتَدَىٰ

خَشِيَتْ مِنْ بَعْدُ أَمْرًا عِنْدَمَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
شَقَّتِ ٱلْأَمْلَاكُ صَدْرًا جُرِّدَا

فَأَعَادَتْهُ إِلَىٰ أَظْنَابِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بَعْدَ أَنْ شَبَّ وَأَبْدَىٰ رَشَدَا

فَرَعَتْهُ بِنْتُ وَهْبٍ أُمُّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ مَاتَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ إِثْرَ دَا

بَعْدَ أَنْ زَارَتْ بِهِ أَخْوَالَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ فِي أَرْضِ ٱلنَّدَىٰ

وَتَوَلَّىٰ جَدُّهُ مِنْ أَمْرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَا تَوَلَّىٰ إِذْ رَأَىٰ فِيهِ ٱلْهُدَىٰ

ثُمَّ مَاتَ وَٱنْتَهَىٰ ٱلْأَمْرُ إِلَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَمِّهِ ٱلسَّاعِي بِصِدْقٍ وَٱفْتَدَا

قَدْ رَعَى ٱلْمُخْتَارَ فِي سِنِّ ٱلصِّبَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَالشَّبَابِ وَحَمَاهُ وَفَدَا

فِي طَرِيقِ ٱلشَّامِ كَانُواْ رُفْقَةً
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِذْ رَأَىٰ نَسْطُورُ فِيهِ ٱلرَّشَدَا

قَالَ: أَخْشَىٰ مِنْ يَهُودٍ قَتْلَهُ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
غَيْرَ أَنَّ ٱللّٰهَ يَحْمِي أَحْمَدَا

وَٱسْتَمَرَّ ٱلْحِفْظُ وَٱلتَّوْجِيهُ مِنْ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَمِّهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا أَوْعَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

زواجه ﷺ من خديجة الكبرىٰ

عاشَ طٰهَ عَلَمًا في مَكَّةٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

رَاعِيًا أَوْ سَاعِيًا أَوْ مُنْجِدًا

كُلُّ مَنْ عَاشَرَهُ يَلْقَىٰ بِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

كُلَّ أُنْسٍ وَٱرْتِيَاحٍ وَٱهْتِدَا

شَبَّ فِي عِزٍّ وَفَضْلٍ بَاذِخٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَيَدُ ٱلْقُدْرَةِ تَرْعَىٰ ٱلوَلَدَا

حَجَرُ ٱلْكَعْبَةِ لَمَّا ٱخْتَلَفُوْا صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

حَسَمَ ٱلْأَمْرَ فَكَانَ ٱلسَّيِّدَا

أَكْبَرُواْ مَوْقِفَهُ وَٱسْتَشْعَرُواْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي ٱلْأَمِينِ مَظْهَرًا لِلْإِقْتِدَا

وَخَدِيجُ خَطَبَتْهُ رَغْبَةً
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي مَنَالِ ٱلْفَضْلِ حُبًّا وَفِدَا

أَرْسَلَتْ مَيْسَرَةً فِي إِثْرِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَحْوَ أَرْضِ ٱلشَّامِ فَٱزْدَادَتْ نَدَىٰ

حَقَّقَ ٱللهُ لَهَا أُمْنِيَّةً
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَنِينَ وَبَنَاتٍ رُشَّدَا

هَيَّأَتْ بَيْتًا كَرِيمًا هَانِئًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَارَ مَهْدَ ٱلنُّورِ فِي طُولِ ٱلْمَدَىٰ

وَٱفْتَدَتْ طٰهَ بِمَا تَمْلِكُهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَسْلَمَتْ فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ ٱبْتِدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

التبتّل في غار حراء

لَمَعَتْ فِي ذِهْنِ طٰهَ لَمْعَةٌ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ لَطِيفِ ٱلْمِنَحِ وَهْوَ ٱلْمُهْتَدَىٰ

وَسَرَىٰ سِرٌّ عَجِيبٌ نَحْوَهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَرْغَبُ ٱلْخَلْوَةَ ذَاتًا مُفْرَدَا

فِكْرُهُ فِي ٱلْكَوْنِ يَرْقَىٰ سَابِحًا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بَاحِثًا عَنْ سِرِّ هَٰذَا ٱلْإِبْتِدَا

مَكْمَنُ ٱلْغَارِ مَقَامٌ رَائِقٌ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

إِذْ رَأَىٰ طَٰهَ ٱللَّيَالِي مَعْبَدَا

نَزَلَ ٱلْوَحْيُ وَطَٰهَ مُوغِلٌ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فِي بَدِيعِ ٱلصُّنْعِ وَٱلْغَارُ ٱرْتَدَا

مِنْ جَلَالِ ٱلْأَمْرِ مَا لَا يَنْتَهِي
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَصْفُهُ لَكِنَّ طَٰهَ أَرْشَدَا

وَبَدَا عَهْدٌ جَدِيدٌ فِي ٱلْوَرَىٰ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَهْدُ ﴿إِقْرَأْ﴾ عَهْدُ عِلْمٍ وَهُدَىٰ

مَطْلَعُ ٱلْإِيمَانِ فِي ٱلْكَوْنِ سَرَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱنْجَلَىٰ ٱلْحَقُّ لِأَمْرٍ حُدِّدَا

وَتَوَالَىٰ ٱلْفَيْضُ مِنْ رَبِّ ٱلسَّمَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَتَتَالَىٰ ٱلْوَحْيُ وَٱلطَّيْرُ شَدَا

رَدِّدِيْ يَا رُقْعَةَ ٱلْأَرْضِ فَذَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَصْرُ طٰهَ خَاتَمُ ٱلرُّسْلِ بَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ

وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

المعاناة

مُنذُ فَجْرِ ٱلْبَعْثَةِ ٱلغرَّا غدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَيِّدُ ٱلْخَلْقِ مُجِدًّا فِي ٱلنِّدَا

يَنْشُرُ ٱلدَّعْوَةَ فِي ٱلْأَفْجَاجِ لا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَتَوَانَى رَغْمَ مَا أَبْدَا ٱلعِدَا

فقُرَيشٌ كَذَّبَتْ مَا جَاءَهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَرَأَوْا دَعْوَتَهُ ضِدًّا عِدَا

عَذَّبُوا أَتْبَاعَهُ فِي شِدَّةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَٱسْتَهَانُوا ٱلْفُقَرَاءَ ٱلسُّجَّدَا

كَبِلَالٍ وَكَعَمَّارِ ٱلْفَتَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

وَصُهَيْبٍ وَأَبُوذَرِّ ٱلْهُدَىٰ

جَرَّدُوا۟ ٱلْعَزْمَ عَلَىٰٓ أَنْ يُخْرِسُوا۟
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

كُلَّ صَوْتٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَحَّدَا

صَبَرَ ٱلْمُخْتَارُ صَبْرًا مُفْعَمًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

بِٱلْهُدُوءِ لَمْ يَضُرَّ أَحَدَا

وَدَعَا لِلْقَوْمِ كَيْمَا يَهْتَدُوا۟
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

أَوْ سَيَأْتِي ٱللهُ جِيلًا يَهْتَدَىٰ

غَيْرَ أَفْرَادٍ دَعَا ٱللهَ بِأَخْـ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

ـذِهِمُ لَمَّا تَمَادَوْا۟ حَسَدَا

فَٱسْتَجَابَ ٱللَّٰهُ مِنْ طَٰهَ ٱلدُّعَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَوْمَ بَدْرٍ سَامَهُمْ كَأْسَ ٱلرَّدَىٰ

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

أدوار النّصرة في الدعوة

فَقَدَ ٱلْمُخْتَارُ فِي دَعْوَتِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
خَيْرَ أَنْصَارٍ أَنَالُوهُ يَدَا

كَأَبِي طَالِبَ مَنْ عَاشَ مَدىً
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
حَامِيًا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَٱعْتِدَا

وَكَذَا زَوْجَةُ طَهَ أَنْفَقَتْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كُلَّ شَيْءٍ صَارَ لِلدِّيْنِ فِدَا

مَرِضَتْ عَامَ ٱلْحِصَارِ وَغَدَتْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
دُوْنَ مَالٍ بَدَّدَتْهُ بَدَدَا

أَطْلَقَ ٱلْمُخْتَارُ عَامَ ٱلْحُزْنِ فِي
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ذَٰلِكَ ٱلعَامِ كَذِكْرَىٰ تُخْلَدَا

بَعْدَ هَذَا شَدَّدَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَبْضَةِ ٱلشَّرِّ عَلَىٰ مَنْ وَحَّدَا

وَمَضَىٰ طَهَ إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْقُرَىٰ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَتَىٰ ٱلطَّائِفَ يَرْجُو سَنَدَا

رَجَمُوهُ ثُمَّ أَدْمَوْهُ وَمَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَتِئُواْ أَنْ أَخْرَجُوهُ مُجْهَدَا

فَأَتَى ٱلْمُخْتَارُ مَكْدُودًا إِلَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَائِطٍ يَشْكُو ٱلْإِلَٰهَ ٱلصَّمَدَا

جَاءَ عَدَّاسٌ وَأَبْدَىٰ رَغْبَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ

وَبِبَطْنِ ٱلْوَادِ جَاءَتْ عُصْبَةٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ نَصِيبِينَ وَعَادُواْ سُعَدَا

سَمِعُواْ ٱلْقُرْآنَ يُتْلَىٰ أَنْصَتُواْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَٱسْتَجَابُواْ لِلْحَبِيبِ أَحْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

الإسراء والمعراج

شَدَّدَ ٱلْكُفَّارُ مِن قَبْضَتِهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَأَسَامُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلشِّدَدَا

وَأَرَادَ ٱللهُ لِلْمُخْتَارِ أَنْ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَشْهَدَ ٱلْعِزَّةَ فِي أَعْلَىٰ مَدَىٰ

فَأَتَىٰ جِبْرِيلُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
رِحْلَةِ ٱلْإِسْرَاءِ لَيْلًا مَصْعَدَا

وَٱلْبُرَاقُ ٱرْفَضَّ لٰكِنْ رَدَّهُ جِبْـ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

ـرِيلُ قَالَ: ٱسْكُنْ تَأَدَّبْ لِلْهُدَىٰ

لَيْسَ فِي ٱلْكَوْنَيْنِ أَعْلَىٰ رُتْبَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَمْتَطِي ٱلظَّهْرَ سِوَاهُ مُقْتَدَىٰ

وَلِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْأَقْصَىٰ ٱنْتَهَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

خَيْرُ خَلْقِ ٱللهِ زَارَ ٱلْمَسْجِدَا

لَقِيَ ٱلرُّسْلَ ٱلْكِرَامَ وَبِهِمْ صَـ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

ـلَّىٰ إِمَامًا ثُمَّ قَامَ مُرْشِدَا

وَمَضَىٰ مُسْتَوْدِعًا نَحْوَ ٱلْعُلَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي ذُرَىٰ ٱلْمِعْرَاجِ يَرْقَىٰ ٱلْعَدَدَا

صَعَدَ ٱلْمُخْتَارُ حَتَّىٰ ٱلْمُنْتَهَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

حَيْثُ يَغْشَىٰ ٱلسِّدْرَةَ ٱلْعُظْمَىٰ نَدَىٰ

وَدَنَا ثُمَّ تَدَلَّىٰ وَرَأَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ مَقَامًا مُفْرَدَا

فَرَضَ ٱللهُ عَلَيْنَا صِلَةً
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَصَلَاةً وَٱجْتِبَاءً وَهُدَىٰ

خَمْسُ أَوْقَاتٍ لَهَا فِي فَضْلِهَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

أَجْرُ خَمْسِينَ وُجُوبًا أَبَدَا

وَرَأَىٰ ٱلْجَنَّةَ وَٱلْمِنَحَ ٱلَّذِي
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

كَتَبَ ٱللهُ لِكُلِّ ٱلسُّعَدَا

وَرَأَىٰ ٱلنَّارَ وَأَهْوَالاً بِهَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تُحْرِقُ ٱلْعَاصِيْ وَتَشْوِيْ ٱلْجَسَدَا

نَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْأَمَانَ دَائِمًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ لَظَاهَا لَا نَرَاهُ أَبَدَا

ثُمَّ عَادَ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنْ رِحْلَةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَهْوَ مَسْرُوْرٌ لِمَا قَدْ وَجَدَا

وَٱنْتَفَىٰ ٱلْحُزْنُ ٱلَّذِيْ قَدْ شَابَهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ صِرَاعِ ٱلْكُفْرِ نَزْغًا وَٱعْتِدَا

ثُمَّ عَادَ مِنْ سَمَاءٍ لِسَمَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَلِفَرْشٍ دِفْؤُهُ مَا بَرَدَا

وَمَعَ ٱلصُّبۡحِ أَتَاهُمۡ مُعۡلِنًا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنۡحَةَ ٱلۡإِسۡرَاءِ قَوۡلًا مُسۡنَدَا

سَخِرُوۡاْ مِنۡهُ وَقَالُوۡاْ: إِنَّمَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
جُنَّ طٰـهَ فِي ٱلۡمَقَالِ وَعَدَا

وَتَحَدَّوۡهُ لِيَرۡوِيَ مَا رَأَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِيۡهِ مِنۡ بَابٍ وَمَا قَدۡ شُيِّدَا

فَتَبَدَّىٰ ٱلۡمَسۡجِدُ ٱلۡأَقۡصَىٰ لَهُ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَيۡنَ عَيۡنَيۡهِ فَأَحۡصَىٰ ٱلعَدَدَا

فَٱسۡتَشَاطَ ٱلۡكَافِرُوۡنَ غَضَبًا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَتَنَادَوۡاْ: عَقۡلُ طٰـهَ فُقِدَا

وَأَتَى ٱلصِّدِّيقُ يَحْمِي مَوْقِفاً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَادَتِ ٱلكُفَّارُ مِنْهُ تَنْفُدَا

قال: هَذاٱلوَحْيُ يَأْتِي بُكْرَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وعِشَاءً قَوْلُــهُ طَـٰهَ أُيِّدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

عوامل الهجرة الأولى من مكة

بَلَغَ ٱلْأَمْرُ ٱلذُّرَىٰ فِي مَكَّةٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَتَبَدَّىٰ ٱلشَّرُّ فِي وَجْهِ ٱلعِدَا

فَأَتَىٰ ٱلْإِذْنُ لِأَرْبَابِ ٱلتُّقَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

هِجْرَةً فِي ٱللّٰهِ تُجْلِي ٱلْأَوَدَا

قَبْلَتَهُمْ أَرْضُ أَحْبَاشٍ بِهَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَلِكٌ يَرْعَىٰ ٱلَّذِي قَدْ قَصَدَا

مَنْ أَتَاهُ عَاشَ مَأْمُونًا عَلَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

دِينِهِ وَٱلذَّاتِ مِنْ كُلِّ ٱعْتِدَا

وَبَدَتْ يَثْرِبُ تُؤْتِي أُكُلًا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَوْسِمُ ٱلْحَجِّ ٱجْتِمَاعًا شَهِدَا

مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ وَٱلْأَوْسِ أَتَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

نَفَرٌ بِٱللَّيْلِ يَرْجُونَ ٱلْهُدَىٰ

عَاهَدُوا۟ ٱلْمُخْتَارَ عَهْدًا لَازِمًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَنْصُرُوهُ وَيَكُونُوا۟ عَضُدَا

بَعَثَ ٱلْمُخْتَارُ فِيهِمْ مُصْعَبًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُقْرِئُ ٱلْقُرْآنَ يُحْيِي ٱلْبَلَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

اجتماع قريش في دار النّدوة

سَرَتِ ٱلْأَنْبَاءُ مَسْرَاهَا إِلَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَسْمَعِ ٱلْكُفَّارِ عَمَّا قَدْ بَدَا

مِنْ رَحِيلٍ دَائِبٍ عَنْ مَكَّةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فَرَأَوْا فِي ٱلْأَمْرِ شَرًّا قُصِدَا

مَنَعُوا ٱلْهِجْرَةَ بَلْ قَدْ رَصَدُوا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

سُبُلَ ٱلْهِجْرَةِ رَصْدًا نَكِدَا

وَتَنَادَوْا لِاجْتِمَاعٍ عَاجِلٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

ضِمْنَ دَارِ ٱلنَّدْوَةِ ٱلْكُبْرَىٰ صَدَىٰ

جَاءَهُمْ إِبْلِيسُ فِي مَلْبَسِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

يُشْبِهُ ٱلْبَدْوَ ٱلنُّجُودَ ٱلْجُلَدَا

وَٱسْتَفَاضَ ٱلْأَخْذُ فِيمَا قَدْ جَرَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ أُمُورٍ أَوْرَثَتْهُمْ كَمَدَا

جَمَعُوا۟ ٱلرَّأْيَ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوا۟
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَيِّدَ ٱلْعَالَمِ طٰهَ أَحْمَدَا

وَرَأَوْا۟ فِي ٱلْقَتْلِ حَلًّا نَاجِعًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرَأَىٰ إِبْلِيسُ حَلًّا رَشَدَا

يَأْخُذُوا۟ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ وَاحِدًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُصْلَتَ ٱلسَّيْفِ شُجَاعًا جَلِدَا

يَضْرِبُونَ ٱلْمُصْطَفَىٰ فِي هَجْمَةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَحْسِمُ ٱلْمَوْقِفَ حَسْمًا أَبَدَا

رَبِّ حَقِّقْ جُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

التحدّي الإلهي والإذن بالهجرة

وَرَسُولُ ٱللَّهِ فِي مَنْزِلِهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
قَدْ دَعَا بِٱلْمُرْتَضَىٰ كَيْ يَرْقُدَا

فِي ٱلْفِرَاشِ بَعْدَ أَنْ قَلَّدَهُ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ أُمُورِ ٱلنَّاسِ مَا قَدْ قَلَّدَا

وَتَجَلَّى ٱلْحَقُّ فِي عَلْيَائِهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لِيُرِيَ ٱلْعَالَمَ أَجْلَىٰ مَشْهَدَا

يَمْكُرُ ٱلْكُفَّارُ وَٱلْحَقُّ لَهُ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَكْرُهُ فِي ٱلْكَافِرِينَ ٱلْحُقَدَا

خَرَجَ ٱلْهَادِي بِحِفْظٍ شَامِلٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَرَأَىٰ ٱلْأَبْطَالَ مَالُوا۟ رُقَّدَا

وَضَعَ ٱلتُّرْبَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِأَبِي بَكْرٍ يُرِيدُ ٱلْمَوْعِدَا

وَصَحَا ٱلْكُفَّارُ مِنْ بَعْدِ ٱلضُّحَىٰ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

خُذِلُوا۟ حَقًّا وَعَادُوا۟ بُلَدَا

غَارَ ثَوْرٍ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ بِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قَالَ: لَا تَحْزَنْ -وَرَبِّي- أَبَدَا

وَقَفَ ٱلْكُفَّارُ حَسْرَىٰ عِنْدَمَا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

شَاهَدُوا۟ نَسْجًا وَبَيْضًا نُضِّدَا

قَصُرَ ٱلْفَهْمُ عَنِ ٱلْإِعْجَازِ فِي
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُلْكِ رَبِّي فَتَوَلَّوْا حُرَّدَا

وَمَضَى ٱلْمُخْتَارُ فِي رِحْلَتِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَٱلْفَتَى ٱلصِّدِّيقُ يَخْشَى ٱلرَّصَدَا

وَسَلِيلُ جُعْشُمٍ سَاخَتْ بِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدَمُ ٱلْخَيْلِ مِرَارًا فَٱهْتَدَى

وَحَلِيبُ دَرَّتِ ٱلشَّاةُ بِهِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهِيَ عَجْفَا فَسَقَوْهُ مَعْبَدَا

مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ قَدْ بَدَتْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي طَرِيقِ ٱلْحِفْظِ تُرْوَى سَنَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

بناء دولة الإسلام

كَانَ هَمُّ ٱلْمُصْطَفَى فِي طَيْبَةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُنْذُ أَنْ حَلَّ يَشِيدُ ٱلْمَسْجِدَا

فَبَنَاهُ مِنْ جَرِيدٍ وَكَذَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَجَرِ ٱلْحَرَّةِ حَتَّىٰ شُيِّدَا

جَمَعَ ٱلْأَوْسَ مَعَ ٱلْخَزْرَجِ فِي
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أُسْرَةِ ٱلْأَنْصَارِ جَمْعًا وَاحِدَا

ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَ أَنْصَارٍ زَكَتْ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا صَارُوا يَدَا

إِخْوَةً فِي ٱللهِ حَتْمًا تَرْتَقِي

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فَوْقَ مَعْنَىٰ ٱلْعِرْقِ حُبًّا وَفِدَا

جَبْهَةُ ٱلدَّاخِلِ أَحْيَاهَا بِهِمْ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

حَيِّ قَوْمًا رُكَّعًا بَلْ سُجَّدَا

شَيَّدُوا أَرْكَانَ دِينِ ٱلْمُصْطَفَىٰ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱهْتَدَوْا بِٱلشَّرْعِ وَهْوَ ٱلْمُقْتَدَىٰ

قَاتَلُوا فِي صَفِّ طَهَ كُلَّمَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

جُنِّدُوا فِي غَزْوَةٍ أَرْدُوا ٱلْعِدَا

جُنْدُ طٰهٰ سَادَةُ ٱلدُّنْيَا كَذَا
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَادَةُ ٱلْأُخْرَىٰ وَرَمْزُ ٱلشُّهَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

المعجزات النبوية

أَيَّدَ ٱللّٰهُ ٱلنَّبِيَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بِخِصَالٍ هُنَّ مِفْتَاحُ ٱلْهُدَىٰ

مُعْجِزَاتٌ وَٱنْفِعَالٌ وَاضِحٌ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَرْجَحَ ٱلْمِيزَانَ فِيمَا ٱعْتَقَدَا

فَظُهُورُ ٱلْمُعْجِزَاتِ حُجَّةٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَدْحَضُ ٱلْبَاطِلَ مَهْمَا ٱتَّحَدَا

وَهِيَ تَحْمِي ٱلْعَقْلَ مِنْ تَأْلِيهِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عُنْصُرَ ٱلْأَهْوَاءِ فَهْمًا جُرِّدَا

وَتُعِيدُ ٱلْأَمْرَ لِلهِ ٱلَّذِي صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَبْدَعَ ٱلْأَشْيَاءَ خَتْمًا وَٱبْتِدَا

غَيْرَ أَنَّ ٱلضَّابِطَ ٱلْحَقَّ لَهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَنَدُ ٱلرَّاوِي مَتَىٰ مَا أَوْرَدَا

وَرَدَ ٱلنَّصُّ بِهَا فِي مُسْلِمٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَٱلْبُخَارِيِّ فَطَالِعْ تَجِدَا

نَبَعَ ٱلْمَاءُ زُلَالًا وَجَرَىٰ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

لِمِئِينٍ نِعْمَ مَاءً أُورِدَا

رَدَّ عَيْنًا فُقِئَتْ فِي مَحْجَرٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

أَبْصَرَتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَتْ سُدَىٰ

سَبَّحَ ٱلْأَكْلُ بِفِيهِ عَلَنًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَٱلْحَصَىٰ أَيْضًا فَسَلْ عَنْهُ ٱلْيَدَا

وَرَمَىٰ ٱلْجَيْشَ ٱلْقَذَىٰ فَٱنْهَزَمُوا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

أَطْعَمَ ٱلْأَلْفَ وَأَبْرَىٰ ٱلْأَرْمَدَا

وَتَحَدَّتْهُ قُرَيْشٌ لَيْلَةً صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فِي ٱنْشِقَاقِ ٱلْبَدْرِ فَٱنْشَقَّ ٱبْتِدَا

أَخَـذَ ٱلْعُودَ فَعَـادَ مُصْلَتًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِـي يَدِ ٱلْمُخْتَارِ سَيْفًا أَجْرَدَا

وَحَـنِينُ ٱلْجِذْعِ أَجْـلَى آيَةٍ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تُبْرِزُ ٱلشَّوْقَ إِذَا مَـا ٱنْعَقَدَا

عَشَرَاتُ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَرَدَتْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَٱنْظُرِ ٱلتَّوْثِيقَ عَمَّا وَرَدَا

حِكْمَةُ ٱلْإِعْجَازِ تُبْدِي أَمَلًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِذَوِي ٱلْأَلْبَابِ دَرْسًا وَهُدَىٰ

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

الشمائل النبوية

كَانَ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ أَحْلَىٰ مَنْظَرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَٱعْتِدَالًا وَجَمَالًا شُوهِدَا

يُوسُفُ ٱلصِّدِّيقُ أُعْطِي شَطْرَمَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُنِحَ ٱلْمُخْتَارُ مِنْ حُسْنٍ بَدَا

وَمَعَ ٱلْحُسْنِ جَلَالٌ ظَاهِرٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَقَامٌ بَاذِخٌ يُوقِي ٱلرَّدَىٰ

تَمَّ أَخْلَاقًا وَخَلْقًا سَامِيًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فِي مَقَامِ ٱلْعِزِّ مَفْطُورَ ٱلْهُدَىٰ

وَٱكْتِمَالُ ٱلْحُسْنِ فِيهِ مَلْحَظُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَنْ كَمَالٍ أَحْمَدِيٍّ فُرِّدَا

لَمْ يَكُنْ فِي ٱلسُّوقِ صَخَّابًا ولا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَرْنُوْ لِفُحْشٍ فِي مَقَالٍ أَبَدَا

خَجِلٌ يُغْضِي حَيَاءً إِنْ رَأَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَا يُعَابُ أَوْ يُنَافِي ٱلرَّشَدَا

وَإِذَا مَا ٱنْتُهِكَ ٱلدِّيْنُ بَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
غَاضِبًا حَتَّىٰ يَعُودَ ٱلِاهْتِدَا

وَيَسُودَ ٱلْحَقُّ مَكْفُوْلاً عَلَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عِزَّةٍ فِي ٱللهِ تَحْمِي ٱلْجَسَدَا

مَضْرِبُ ٱلْأَمْثَالِ فِي ٱلْحَرْبِ كَذَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَضْرِبُ ٱلْأَمْثَالِ فِي ٱلسِّلْمِ نَدَىٰ

قَالَ فِيهِ ٱلْحَقُّ وَهُوَ وَصْفُهُ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ يُقْتَدَىٰ

يَسْتَجِيبُ إِنْ دَعَاهُ أَحَدٌ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَوْ يَكُنْ فِرْسِنَ شَاةٍ لِلْغَدَا

لَمْ يَعِبْ أَكْلًا وَلَا شُرْبًا وَلَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَدَّ مُحْتَاجًا وَلَوْ يُعْطِي ٱلرِّدَا

كَانَتِ ٱلْأَخْلَاقُ مِنْهُ شِيمَةً
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبِهَا ٱلْمَوْلَىٰ لَهُ قَدْ أَيَّدَا

قَالَ طَـٰهَ: إِنَّمَا أَدَّبَنِي ـــ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

سَيِّدِي مَوْلَايَ رَبِّي وَهَدَا

هَـٰذِهِ ٱلْأَخْلَاقُ نَهْجُ أُمَّـةٍ ـــ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

كَتَبَ ٱللَّهُ لَهَا أَنْ تُسْعَدَا

إِنْ أَرَادَتْ عِزَّهَا يَعْلُوْ بِهَـا ـــ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فَهْيَ أَوْلَىٰ بِٱلسُّلُوكِ ٱلْمُقْتَدَىٰ

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ

وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

الدّعاء

مِنْ كَرِيمِ ٱلْجُودِ نَرْجُو نَظْرَةً يا ٱللهُ
تُصْلِحُ ٱلْأَحْوَالَ حَتَّىٰ نَسْعَدَا

فِي ٱلْحَيَاةِ نُمْنَحُ ٱلْمَرْجُوَّ مِنْ يا ٱللهُ
خَيْرِ رَبِّي مُسْتَمِرًّا أَبَدَا

وَخِتَامُ ٱلْعُمْرِ يَأْتِي حَسَنًا يا ٱللهُ
فِي ثَبَاتٍ وَصَلَاحٍ وَٱهْتِدَا

لَا نَرَىٰ ٱلْمَكْرُوهَ فِينَا أَوْ نَرَىٰ يا ٱللهُ
فِتْنَةً أَوْ مِحْنَةً أَوْ شَرَّ دَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ
يا ٱللّٰه
وَٱمْنَحِ ٱلْإِخْوَانَ دَوْمًا مَدَدَا

وَٱهْدِنَا يَا رَبِّ لِلْيُسْرَىٰ هُنَا
يا ٱللّٰه
وَكَذَا ٱلْأُخْرَىٰ نُوَافِي ٱلْمَوْعِدَا

فِي سَلَامٍ وَأَمَانٍ دَائِمٍ
يا ٱللّٰه
فِي ذُرَىٰ ٱلْفِرْدَوْسِ حَيْثُ ٱلشُّهَدَا

يَا إِلٰهِيْ وَمَلِيْكِيْ سَيِّدِيْ
يا ٱللّٰه
كُنْ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ سَنَدَا

وَفِّقِ ٱلْكُلَّ لِمَا تَرْضَىٰ وَكُنْ
يا ٱللّٰه
رَبَّنَا عَوْنًا وَنَصْرًا وَيَدَا

وَٱشْفِ مَرْضَانَا وَعَافِ ٱلْمُبْتَلَىٰ يَاأَللهُ
وَٱجْلِ عَيْنَ ٱلْقَلْبِ مِنْ كُلِّ صَدَا

وَٱصْلِحِ ٱلْحَاكِمَ وَٱلْمَحْكُومَ كَيْ يَاأَللهُ
يَصْلُحَ ٱلْعَصْرُ ٱلَّذِي قَدْ فَسَدَا

وَٱرْشِدِ ٱلْعَالِمَ وَٱلدَّاعِيْ إِلَىٰ يَاأَللهُ
نَشْرِ دِيْنِ ٱلْحَقِّ فِي كُلِّ مَدَا

وَٱعْطِ طُلَّابَ ٱلْعُلُوْمِ هِمَّةً يَاأَللهُ
فِي ٱلتَّلَقِّيْ وَٱلتَّرَقِّي وَٱلْهُدَىٰ

لِيَكُوْنُوْا خَلَفًا لِلْمُصْطَفَىٰ يَاأَللهُ
يَحْمِلُوْا ٱلْعِلْمَ ٱلشَّرِيْفَ ٱلْأَوْحَدَا

وَيُعِدُّواْ لِلْغَدِ ٱلْآتِي بِلَا
يَا ٱللَّه

وَهَنٍ أَوْ حُبِّ تَقْلِيدِ ٱلْعِدَا

يَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْعُلُومِ وَكَذَا
يَا ٱللَّه

عَمَلٍ لِلَّهِ يُفْضِي مَدَدَا

رَبَّنَا نَحْنُ ٱلْعُصَاةُ فَٱهْدِنَا
يَا ٱللَّه

وَٱغْفِرِ ٱلْأَوْزَارَ وَٱسْتُرْ مَا بَدَا

وَٱحْمِنَا مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَهَوًى
يَا ٱللَّه

وَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ مَعْ دُنْيَا ٱلرَّدَىٰ

وَٱحْيِ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ تَارِيخِنَا
يَا ٱللَّه

وَأَعِدْ لِلدِّينِ مَا كَانَ ٱبْتَدَا

مِنْ زَمَانٍ سَلَفِيٍّ صَادِقٍ
يَاٱللهُ
يَجْمَعُ ٱلْكُلَّ عَلَىٰ دِيْنِ ٱلْهُدَىٰ

رَبِّ وَٱجْمَعْ أُمَّةً مَرْحُوْمَةً
يَاٱللهُ
تَحْتَ ظِلِّ ٱلشَّرْعِ فَٱلشَّرْعُ هُدَىٰ

يَسَعُ ٱلْحَاضِرَ مِنَّا كُلَّ مَا
يَاٱللهُ
وَسِعَ ٱلْمَاضِيْنَ خَتْمًا وَٱبْتِدَا

رَبِّ ضَاقَتْ فَرِّجِ ٱلْكَرْبَ عَلَىٰ
يَاٱللهُ
أُمَّةِ ٱلتَّوْحِيْدِ فَٱلْخَطْبُ عَدَا

وَٱنْزِلِ ٱلْغَيْثَ ٱبْتِدَاءً كَرَمًا
يَاٱللهُ
مِنْكَ يَا مَنْ تَمْنَحُ ٱلْخَيْرَ ٱبْتِدَا

وَٱسْقِ مَا قَدْ مَاتَ مِنْ آرَاضِنَا
يَاٱللّٰه

تَزْدَهِي بِٱلرِّزْقِ خَصْباً رَغَدَا

وَٱخْتِمِ ٱلْعُمْرَ بِإِيمَانٍ لَنَا
يَاٱللّٰه

وَثَبَاتٍ وَٱجْعَلِ ٱلتَّقْوَىٰ رِدَا

وَمَدِيحِي فِي ٱلْحَبِيبِ قُرْبَةٌ
يَاٱللّٰه

أَبْتَغِي ٱلرِّضْوَانَ وَٱلصَّفْحَ غَدَا

وَأَرَىٰ وَجْهَ ٱلْحَبِيبِ رَاضِيًا
يَاٱللّٰه

فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي مُسْعَدَا

وَخِتَامُ ٱلْوَصْفِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
يَاٱللّٰه

كُلَّ حِينٍ وَسَلَامًا سَرْمَدَا

يَبْلُغُ ٱلْمُخْتَارَ هَادِينَا إِلَىٰ
يَاأَللّٰه
كُلِّ خَيْرٍ وَهْوَ بِٱلْحَقِّ حَدَا

وَعَلَىٰ آلٍ وَصَحْبٍ نَشَرُوْا
يَاأَللّٰه
شَرَفَ ٱلْإِسْلَامِ فَٱزْدَادُوْا هُدَىٰ

وَلْتُجَدِّدْ هِمَّةَ ٱلْأَتْبَاعِ فِي
يَاأَللّٰه
مَنْهَجِ ٱلدَّعْوَةِ يَمْضُوْا سُعَدَا

صَادِقِيْنَ مُخْلِصِيْنَ كُلُّهُمْ
يَاأَللّٰه
يَحْمِلُونَ ٱلْهَمَّ هَمًّا وَاحِدَا

وَٱجْزِلِ ٱلْمَنْحَ لَنَا يَا سَيِّدِي
يَاأَللّٰه
أَنْتَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ دَوْمًا أَبَدَا

بفَضْلِ ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ *

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

الصلاةُ وٱلسلامُ عليكَ يا سَيِّدَ ٱلمُرْسَلِين ،

الصَّلاةُ وٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّين ،

الصّلاةُ وٱلسّلامُ عَلَيكَ يا مَن أَرْسَلَهُ ٱلله رَحمَةً للعَالمَين

وصَلّى ٱلله على سَيِّدِنا محُمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِه أَجمَعِين

الفهرس



قصائد مختارة

باهل المدينة ومن فيها حصل الاتصال

باهل المدينة ومن فيها حصل الاتّصال

من فضل ربي وبركة قطب عصري المثال

لاحت لنا في مناشي القرب ساعة وصال

لحظة شريفة عسى يصلح بها كل حال

تسري إلينا من الحضرة مواهب غوال

نشرب بها من كؤوس الوصل حالي حلال

يا منتهى السول والمأمول عالي المنال

يا سيد الكون والعالم شريف الخصال

يا من به الله أقسم في المثاني الثقال

يا شريف الناس في الدنيا ويوم المآل

آدم ومن دون آدم كلهم في إبتهال

ما حد مقدم على ذاتك بادنى مجال

وأنت الوسيلة وأنت المرتقى في العوال

أشفع تشفع وسل تعطى جميع السؤال

يا بختهم لي يشوفونك بتلك المحال

يا بختهم لي تناديهم بلفظة تعال

يا سعدهم يا هناهم تحت ذاك الظلال

لطف المصافاه تجمعهم بمولى بلال

يا الله عسى يلحق الأدنى بأهل الكمال

ندخل معاهم برحمة ربنا ذي الجلال

وواسطتنا سلفنا والحبيب المثال

شيخ الملا القطب عبد القادر الإرث نال

تاج الزمان الموشى بالدر واللآل

يا بختنا به ويا بخت المحب والعيال

طلعة بهية وهبها الله سر الجلال

أهل المراتب وسادات العلا والكمال

يا رب سالك بهم تصلح لنا كل حال

والختم صلوا على المختار باهي الجمال

والصحب والآل والتابع ومن هو موال

يا أيُّها النبي

يـا أيُّهـا النبـيُّ والكَوكبُ الدريُّ

أنتَ إمـامُ الحضرةْ سـلطانهُا الغيـبِـيُّ

يـا دائـرَ الأكواسِ مُعَطِّـرَ الأنفـاسِ

اِمْدَحْ إمـامَ الناسِ المـنـقـذُ الخـتـميُّ

ياصاحب الإسراءِ والقبـةِ الخـضراءِ

والطلعـةِ الغـرّاءِ مَشْرِقُنـا السَّـنِيُّ

يا صاحـبَ القرآنِ وصَفْـوَةَ الرحمـنِ

السـيِّـدُ اليَـمانيْ إمــامُنـا المِسْـكِيُّ

يـا حاملَ الرسـالةْ وماحـيَ الضَّلالَـةْ

مُبَـدِّدَ الجـهـالـةْ شُـعاعُنا البَهِـيُّ

يـا أيُّهـا المحبـوبُ تهفو لـك القلوبُ

لأنك الموهوبُ　　من ربك العليُّ
يا خير خلق اللهِ　　ويا عظيم الجاهِ
إمامُ أهلِ الله　　والمُلْهَمُ المَرْعِيُّ
يا شافعَ القيامةْ　　وصاحبَ الزعامةْ
ومنصبَ الإمامةْ　　المصطفى المعنيُّ
أرواحنا مشتاقةْ　　نفوسنا عشّاقة
قلوبنا خفّاقةْ　　إليك يا نبيُّ
نرجوبك الوصولا　　والسولَ والمأمولا
وجمعَنا مقبولا　　مرادُنا مَقْضِيُّ
صلّى عليك الباري　　يا أحمد المختارِ
ماغابَ نجمُ ساري　　أو سارتِ المُطِيُّ
والآلِ والأصحابِ　　وأهلِ سِرِّ البابِ
والقطبِ والأحبابِ　　وختمِها المهديُّ

الفضل أعلى للحبيب الامجد

الفضـل أعلى للحبيب الامجد يــــا الله

طـه محمـد شـي لله

صـلى عليـه الله مـا تجـدد يــــا الله

حفل ومشهد شـي لله

طابت ليالي الأنـس بالأنيس يـا الله

طـه جليـسي شـي لله

شامدح حبيبي جوهري النفيس يــــا الله

يحيـي غروسي شـي لله

يا من تولـه في الحبيب صدقا يــــا الله

هل مت شوقا شـي لله

بالحـب يفنـى فيـك مـا تبقى يــــا الله

فافهمـه حقـا شـي لله

يـا رب كـن لي دائـما مسـاند يـــــا الله

في الخير ساعد شــي لله

وافتـح على قلبـي فتوح وارد يـــــا الله

يحيـي المـوارد شــي لله

وارحـم إلهـي كل مـن تعلق يـــــا الله

فيـك تشـوق شــي لله

واجمع لنـا في العلـم ما تفرق يـــــا الله

حصرا ومطلق شــي لله

علـما لَدُنِّيـاً بـه نـناصر يـــــا الله

خـير العناصر شــي لله

نـصرا لديـن الله والمآثـر يـــــا الله

باطـن وظاهر شــي لله

يـا رب واجمع فيك من تباعد يـــــا الله

آمـن وجاهـد شــي لله

صلى وزكى وانتمى وعاهد   يـــــا الله

فالحـــق آكـد   شـي لله

واختـم إلهـي العمـر بالديانة   يـــــا الله

أغـلى أمـــانـة   شـي لله

نحشر مـع المختار في الضمانة   يـــــا الله

ندخـل جنانه   شـي لله

صلى عليـه الله مـا تهلـل   يـــــا الله

بـدر مـكـمـل   شـي لله

والصحب والآل الكرام أفضل   يـــــا الله

ما الغصن ميل   شـي لله

ما مد لخير الخلق يدا

مـا مَـدّ لخـيرِ الخَلْـقِ يَـدا

أَحَـــــدٌ إلاّ وبـــه سَــعِـــدا

فلـذاك مَـدَدْتُ إليـه يـدي

وبــذلــك كـنــتُ مِـــنَ الــسُّــعَــدا

...

يـا خـيرَ عِـبادِ الله نَـدا

وشـفـيـعَ الخَـلــقِ هـنـا وغــدا

أرجـو بـك عنـد الله يـدا

وبـجـاهـك نُكتب في السُّعدا

هَـبْ لي ولأهـلي كـذا ولـدي

ولمــن بهـــواك حَـــدا وشَـــدا

عِـزّاً وفخـاراً يـا سَـنَدي

ومُحِــبُّــكَ تحــت لِـــواكَ غَــدا

...

مَـن كنـتَ لـه فلـه النـصرُ

والــعــزُّ يـلـيـه كـــذا الـفـخـرُ

ومُحِبُّـكَ يَسْـبَغُهُ النُّـورُ

وبِـــذِكْـــرِكَ نُـــورُ اللهِ بـدا

...

يـا مَـن بوُجـودِكَ قـد لاحـا

في الــكــونِ ســلامــاً وصـلاحـا

وأَحَلْـتَ الحُنْـدُسَ إِصباحـا

وكـــذاك الجــهــلُ غَـــدا رشـــدا

...

رِفْقاً بالصَّبِّ كذا عطفا
لِعُبَيْدٍ كَسْبُهُ لا يخفى
وذنوبٌ أَوْرَثَتِ الضعفا
فاحْلُلْ يا سَنَدِي ما انعقدا

...

سُقياً للقلبِ مِنَ الرّاحِ
لأعيشَ حياةَ الأفراحِ
وبعطرِ رضاكَ الفَوّاحِ
تَحْيا الأرواحُ لنا أبدا

وصلاةُ الله على الهادي
والآلِ كرامِ الأجدادِ
والصحبِ وأهلِ الأورادِ
وإمامِ الوقتِ ومَن سَجَدا

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام	يا ذا الجلال والإكرام
يا ذا الجلال والإكرام	متنا على دين الإسلام
على الحبيب صلاتي	مع السلام المواتي
إذ في الصلاة صلاتي	من ربنا المتعالي
إلى الصلاة دعينا	في الذكر قولا مبينا
من غير قيد علينا	فاصدع بها لا تبالي
حب النبي مزية	وآله في البرية
صلى عليهم نبيه	ترقى لأوج الكمال
من حب طه وآله	يبشر بإصلاح حاله
والخصم يمسي كلاله	في سوء حال ومال
صلوا على مصطفانا	إذ في الصلاة منانا

والله يقبل دعانا فهو المجيب الموالي
يا مدعي حب طه لا تعصين الإلها
فإن للحب جاها يدعو إلى الاتصال
حب النبي اتباعه في كل فرض وطاعة
تحظى بصدق الشفاعة يوم اللقا والسؤال
يا رب إنا وقفنا بالباب نوجو مددنا
فبالحبيب أغثنا واصلح لنا كل حال

يا مجلي القمر بالنور

يـا مُجَلِّي القَمَـرْ بالنورْ   جلِّ قلبـي مِنَ الكدرْ

واقـضِ لي كُلَّ حاجةٍ   بالنبـي سَـيِّدِ البـشرْ

يـا قريباً مـن الفـؤادْ   يـا بعيـداً عـن النظرْ

لكَ وَجَّهْتُ وِجهتي   في المهـمّاتِ والقَـدَرْ

أنـت تعلـمُ حالتـي   رَبِّ جَـلِّ مـن الكدرْ

واغفرِ الذنبَ سيدي   سامحِ الإصرَ والوَزَرْ

واصلحِ القلب يا كريمْ   نقتفـي أفضلَ السـيرْ

في طريق النبي العظيمْ   وصـحـابتـه الغــررْ

وانـصرِ الديـنَ إنـه   في الزمـانِ على خطرْ

ويــريــدون دفـنَــهُ   بئس مـا يصنعُ الكَفَرْ

واكشفِ الكرب والبَلا   واكشفِ السوءَ والضررْ

واصلِحِ الكلَّ في الملا	فالزمـانُ قـدِ انحَـدَرْ
وانْشُرِ العدلَ في البلادْ	والهدايـــةَ للـبـشـرْ
وارفعِ الظُّلْمَ والفسادْ	وانْـزِلِ الغيثَ والمَطَرْ
وابسُطِ الرّزقَ والحبوبْ	واملأِ الأرضَ بالثمرْ
وارْفَعِ القحطَ والجدوبْ	وارفعِ الـشَّرَّ والخطرْ
والصـلاةُ عـلى النبيْ	نَوَّرَ الأرضَ بالسُّـوَرْ
عـدَّ مـا صـامَ صائمٌ	أو هَمَى السحبُ بالمطرْ
وكـــل آلـــه الكـرامْ	وصحـابـتِـه الغـررْ
عـدَّ مـا قـامَ قائـمٌ	للصـلاةِ معَ السَّـحَرْ